كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتيـــــــــن

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربيـــة : نيكـارغـــــوا

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية : Nicaragua

نيكـارغـــــــــــــــوا :

لمحة جغرافيـــة

تعد نيكارغوا اكبر دول امريكا الوسطـــــــــــــى ، واقلها سكاناً تحدها هندوراس شمالاً ، وكوستاريكا جنوباً ، والمحيط الهادي غربا ,والبحر الكاريبـــــي شرقاً , وتضاريسها الجبلية في الغرب تتخللها وديان خصبة , منها بحيرتان كبيرتان , الاولى تسمـــى (نيكارغوا) يصل طولها نحو (161) كيلو متر .والثانية تسمى (ماناغوا) ويصل طولها نحو (61) كيلومتـــــــر يربط بينهما نهر(تيبتابا) وسواحلها الواقعة على المحيط الهادي صخرية وجرداء . اما سواحلها الواقعـــة على البحر الكاريبي , فتنتشر فيها المستنقعات التي يبلغ طولها نحو (366) كيلومتر ,ويطلق عليهـــا اسم الساحل البعوض , وتبلغ مساحة نيكارغوا نحو (148000) كيلو متر مربـــع .

اكتشاف نيكارغـــوا

اكتشف كولومبس نيكارغوا في عام 1502 م , ويتمركـــــــــــــز هنود السومو Sumo Indian في الشمال , والهنود المسكيتو Miskito Indian في الشـــــرق , وسكنت القبائل الهندية الزراعية المنطقة المحاذية لبحيرات نيكارغـــوا .

بدأ الاسبان الاستيطان في نيكارغوا بأعداد محدودة نحـــو (500) مستوطناً اسبانياً نهاية القرن السادس عشر, في حين بلغ عدد الهنود الحمر في المدة نفسهـا (1500) مستوطناً , وبدا التغلغل الاوربي (الماني – بريطاني – فرنسي)يظهر على سواحل نيكارغوا على المحيـــط الهادي . وتمكنت بريطانيا من احتلال مدينتي بلوفيلوس Bluefielols وكابـــــــــــــــو كراسياس Cabo Gracias ، ثم احتلوا شاطئ الموسكيتو , واعلنوه محمية بريطانيـــــــــــــــــة , مما ادى الى نزاع بريطاني-اسباني انتهى في عام 1786 م بالاعتراف بالسيادة الاسبانية على الشواطئ الكاريبية لنيكارغوا .

وحين استقلت نيكارغوا عن اسبانيا في 15 كانون الثانـــي 1821 م اصبحت جزءاً من المكسيك ولكنها انفصلت منها عام 1823 م ، وانضمت الى اتحاد جمهوريات امريكـــا الوسطى الذي يتألف من غواتيمالا وكوستاريكا و نيكارغوا وهندوراس ، غير ان الصراع الداخلي والاضطرابـــات الداخلية التي تحولت الى حرب اهلية ومن ثم الاطاحة بالحكومة حمل نيكارغوا الى اعلان انفصالهـــــــــــــــا عن الاتحاد في عـــام 1838م.

شهدت نيكارغوا اختلافات سياسية عميقـــــــــــة بين قواها السياسية , اذ تمركز الليبراليون في مقاطعة ليون , وتجمع المحافظون في مقاطعة غراندا ، في حيـــــــــن تمتعت مقاطعة موسكيتا بحكم ذاتي تحت الادارة الاسبانيـــة حتى عام 1860. في حيـن

تمتع وادي نهر سان خوان بميزة طبيعية وجغرافية , تشجع على التفكير بشـق قناة عبر نيكارغوا ، الامر الذي اثار مطامع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ، وهولندا وبريطانيـــا .

الخلاف الحزبي في نيكارغوا

احتدم الخلاف بين الليبراليين والمحافظين ، الامـر الذي دعا ليبراليو ليون في عام 1855لمغامر امريكي يدعى وليم والكر William Walker لنجدتهـــــــــــم ضد محافظي غرانادا , ولم يتأخر والكر وجلب معه (58) عسكريا امريكياً ، وفرض سيطرته على مدينـــــــــة غرانادا من خلال هيئتها السياسية ، ثم فرض نفسه قائدا لجيش نيكارغوا , وانتخب في العـــام التالي رئيسا . وفي عام 1857 م هاجمته القوات الكوستاريكية , مما دفعه الى الاستسلام الى ضابط بحري امريكـــي , والذي اعاده الى ولايات المتحدة .

تمكن المحافظون من حكم نيكارغوا من 1863 م لغاية 1893 ،وامتـــــــــــازت مدة حكمهم بتهدئة الاوضاع , والحفاظ على هيبة البلاد واستغلالها واحبـــاط المؤامرات الداخلية ،وزيادة الهجرة الاوربية ولاسيما الالمانية للاستيطان هناك بعد شراء اراضي . اطاح الليبـــــــــراليون بالمحافظين بعد سيطرة الرئيس سانتوس زيلاي Santos Zelayu على الحكم(1893 – 1909) , وقد قمع زيلاي المحافظين بشدة ، اذ صادر اموالهم , واعـــــــــــــدم قسم منهم ونفى الاخرين . وابرز انجازاته توسيع سكك الحديد ، والمواصلات النهرية في البحيـــــرات ، وزاد محصول القهوة ، وازداد عدد المدارس .

وفي عام 1909 م تمرد الجيـــــــــــــش في ميناء بلو فيلد على الساحل الكاريبي بقيادة الجنرال خوان استرادا Juan Estrada على الحكـــــم الرئيس زيلاي ليصبح استرادا رئيســـاً.

التدخل الامريكي في نيكارغوا

كان الاطاحة بزيلاي ايذانا بزيادة التدخل الامريكـي في الشأن النيكارغوي , اذ تم تعيين موظف امريكي يكون مشرفاً على جباية الرســوم الجمركيـة على ان توزع الواردات بين الحكومة النيكارغوية والدائنين الدوليين ، على ان تسقط الديون الخارجية بضمانـــــــن المصارف الامريكية ، وتم توقيف الاتفاقية بين الولايات المتحدة الامريكية و نيكارغـــــوا في عام 1912 م ،تضمنت موافقة الطرفيين على الاجراءات المالية علاه , وتقديم قروض من البنوك الامريكيـــــــــــة بضمانة البنك الوطني النيكارغوي والسكك الحديد ، ورست قوة بحرية محدودة من البوارج الامريكية لحماية النظام هناك .

وجاءت الانتخابات الرئاسيـــــــــــة بادولف دياز Adolf Diaz رئيساً ، وبدأ لتغلغل الامريكي واسعاً في عهده ،وتطلعت الولايات المتحـــــدة لشق قناة تربط بحيرة نيكارغوا بنهر خوان والذي يربط المحيط الهادي بالمحيط الكاريبي ، ومن ثم وقعت معاهـــــــدة اخرى بين حكومة نيكارغوا و الولايات المتحدة

الامريكية عام 1916 م ، منحت المعاهدة الولايات المتحدة بموجبها حـــق المرور عبر القناة المقترحة مقابل (3) ملايين دولار تدفع الى نيكارغوا . فضلا عن اقامة قواعــد بحرية على الجزر في خليج فونت سيكا , وسددت حكومة نيكارغوا كل ديونها عام 1925 م ، انسحبـت القوات البحرية الامريكية المرابطة ، لكن سرعان ما اندلعت انتفاضة ضد دياز قادها الليبراليـون ، وهرب دياز على اثرها ، غير ان مقاومة المحافظين اعادت دياز الى السلطة، ولكن المعارضة تمكنـــت من تأسيس حكومة اخرى برئاسة خوان ساكاس Jun B.Sacas بمساعدة من الرئيس المكسيكي . غيـــر ان الرئيس الامريكي كولدج كالفن امر بأعاده البوارج الحربية للرسو في الساحل النيكارغوي , وجلبت تلك البوارج حمولة من الاسلحة والذخائر لدعم الرئيس دياز , وقدمت قروضا للحكومة ، وزادت اجهزة الشرطـــة المحلية بأحدث الاسلحة والآليات الخاصة بحرب الشوارع , وانزلت قوات الدعـــــم الامريكي في ميناء كورينتو في كانون الثاني 1927 وحدث اول صدام بين قوات اوغستو ساندينو الشعبية وبين القـــــــــوات الحكومية المدعومة من قوات الامريكية , مما اجبر القوات الثورية على التراجع الى المناطق الريفية النائية . وتكمن ساندينو من كسب طبقة الفلاحية الى جانبه . واجـــــــــــــــــــــــرت انتخابات رئاسة. انتخـــب على اثرها خوسيه ماسيا مونكادا Jose Masia Moncada رئيساً بحراســـــــــــــة البحرية الامريكية قبالة الشاطئ فـــــــي عام 1928 م .

حيال تهديد قوات ساندينو , التي دخلت في مئات المناوشـــــات والمعارك مع القوات الحكومية المدعومة امريكيا ، اتفق الحزبان المحافظ والليبرالي على تشكيـــل قوات عسكرية سميت بالحرس الوطني برئاسة الجنرال اناسنتاسيو سومزا لمواجهـــة قوات ساندينو. واعلن ساندينو في عام 1932 م ان قواته الثورية مؤهله لحكم البلاد عن طرق اقامة مجتمـــــــــــــــع عادل تتيح للطبقة العاملة الاستثمار في موارد البلاد ، وللفلاحين حق تنظيم المزارع التعاونيـــــــــــــــــة .

ومهما يكن من امر، جرت الانتخابات في عام1932 م جاءت بخوان ساكاسا رئيساً , وعقب ذلك انسحبت القوات الامريكية وفي عام 21 شباط 1934 اغتيل ساندينو وعـــدد من رفاقه , وقضت القوات الحكومية على بقيـــــــــــــة الثوار عام 1939 م .

وتمكن الحرس الوطني من خلع ساسا عام 1937 م , وتولـــــى ساموزا الحكم الذي اعتمد على الحزب الليبرالي والحرس الوطني , والدعم الامريكي. وقد انتعـــش اقتصاد نيكارغوا من واردات حركة المرور في الممر النيكارغوي , والمساعدات المالية الامريكيـــــــة . مما زاد في انتاج المعادن والقهوة والموز والقطن والذهب . وشيدت المدارس والمستشفيات وعمرت الطرق .

كـوبـــــــــا

لمحة جغرافية

تعد كوبا واحدة من جـــزر الأنتيل واجملها ، واكبر جزيرة في البحر الكاريبي من حيث المساحة ، اذ تبلغ مساحتها قرابة (110922) كيلومترا مربعا , وعرضهـــــــــــــــــــــا بين (31-111) كيلومترا وطولها (1250)كيلومترا ، وهي تتميز بطبيعتهـــــــــا الجبلية الوعرة ، وتفع كوبا بين البحر الكاريبي و المحيط الاطلسي في مدخل خليج المكسيك .

اتخذت كوبا شكل ارخبيل ضم جزرا متعددة ، بما فيها 4195 جزيرة رمليـــة صغيرة ، فاطلق الكوبيون على بلادهم اسم (لؤلؤة الانتيل) لجمال طبيعتها .

جرى اول تعداد للسكان في كوبا في العام 1774 م , وبلـــــــــغ عددهم آنذاك 171 الف نسخة في حين وصل تعدادهم عام 2019 م (11400540)نسمة . وتتألف فئـــات السكان من البيض من اصل اسباني والخلاسيين المعروفين باسم المولاتو ، والسود و الاسيويين .

الاستعمار الاسباني لكوبـا

اكتشف كريستوفر كولومبس كوبا في 28 تشرين الاول 1492 وفي عام 1511 م احتل الاسبان الجزيرة ، وعين دييغو فيلا سكيز. حاكمـــا عاما عليها ، وفي عهده تأسست مدن باراكوا وسانتياغو دي كوبا عام 1514 م وهافانا عام 1519 م . وجد الاسبـــــــان في الجزيرة بلادا جميلة بمناظرها الخلابة ، وارضا زراعية خصبة ، تنتج محاصيل نقدية و اهمهـــا التبغ والسكر . ونتيجة للنمو الزراعي والتجاري ، بدأت هجرة الاسبان اليها ، وتدريجيا تولوا السلطة العليـــــــــا والمراكز الرئيسة في البلاد ، وسيطروا على الاراضي الزراعية ، مستعينين بالرقيـــــــــــق من افريقيا ، فضلا عن استخراج الذهب الموجود في كوبا . وفي عام 1762 م احتلت بريطانيـــا كوبا ، وفتحوا الموانئ الكوبية للتجارة مع امريكا الشمالية ،الامر الذي شكل حافزا كبيرا لنمو مزارع السكـــــــــــر اقتصاديا ، ولكن سيطرتهم انتهت بعد عشر اشهر ، وفي عام 1763 م عادت الجزيرة للحكم الاسباني .

رفض الشعب الكوبي السيطرة الاسبانيـــــــة ،وقام بالعديد من الانتفاضات ،كانت اولى تلك الانتفاضات عام1810 م , وكان هدفها المساواة بين البيض والســـــــــــود , وانتفاضة عام 1812 م ، وانتفاضة 1826م ، وتوج الحراك الشعبي الكوبي بانتفاضة (السلـــــم) عام 1844 م ، وسبب تلك التسمية ان كل من قبض عليهم في هذه الانتفاضـــــة , كانوا يوثقون الى السلالم الخشبية ، ويعذبون حتى يعترفوا .وكان التعذيب آنذاك بالكرباج ، ولهذا سمـــــــي عام 1844 م عام الكرباج . وتوالـت حركات التمرد في عامي 1850 و 8151 م لكنها فشلت في تحقيق اهدافها . ومن ثم نفي كثير من الوطنيين ، الذين نظموا انفسهم ، خارج بلادهم ، في حركات معارضة للوجود الاسبانـــــي على ارضهم وازاء هذه الانتفاضات ، لجأت السلطة الاسبانية الى وضع الجزيرة بكاملها تحت حمايتها العسكرية المستمـــــــــرة ، مما زاد من حالة التمرد ضد الوجود الاسباني في الجزيـــرة .

الحركة الوطنيــة الكوبيـــــة :

يعد عام 1868 م البداية الحقيقية للحركـــــــــــــــــة الوطنية في كويا ، اذ نظموا انفسهم في حركات مقاومة ، كانت اكثر تنظيما من الانتفاضات اعلاه . فاندلعـــــــــت حرب السنوات العشر ضد الاحتلال الاسباني في كوبا ، التي استمرت عشر سنـــــــــــــــــــــوات 1868-1878 م بقيادة كارلوس مانويل دي سبيدس Carlos Manuel De Cespedes .

وفي عام 1878 م وتولى قيادة الحركة الوطنيـــــــــــــــــــــــــــــــة في كوبا الشاعر خوسي مارتي Jose Marti ، واستمرت قيادته للحركـــــة الى ان قتل في كمين دير في منطقة دوس ريوس في هافانا في 19 اذار 1895 بعد ان قام العديد من الانتفاضـــات التي كانت تسعى الى تحرير من الاستعمار الاسباني ، حتى عد في المنظورين الرسمي والشعبـــي الكوبين بطلا قوميا .

قطعت الحركة الوطنية الكوبيـــــة اشواطا في التنظيم الثوري ، وقد انعكس ذلك على الانتصارات التي حققوها في قتالهم ضد الاسبان ، لذا اجبـــــــرت السلطة الاسبانية وبعد تكبد قواتها خسائر جسيمة على التوصل الى اتفاق مع الثوار ، واعدة اياهم بإدخـــال الاصلاحات التي يرغبون بها . ووقع الطرفان اتفاقية زانجون في 10 شباط 1878 م نصت تلك الاتفاقيـة على الحفاظ على السيادة الاسبانية في الجزيرة مقابل الوعود بإصلاحات . غير ان الاسبان لم يلتزمـــــــــوا بوعودهم بتحقيق اصلاحات .

شهـــــــدت المرحلة التي تلت حرب السنوات العشر تغيرات كبيرة في الحياة الاقتصادية الكوبية ، اذْ ان ازمة البطالة التي نتجت عن تحريـــر الرق عام 1886 م ، والانتقال الى نظام التوظيف الحر ، ساهم في زيادة الازمة الاقتصادية للمستعمرة ، ممـــــــــــا شارك بشكل كبير في زيادة التذمر بين افراد الشعب الكوبي ، لعدم اتخاذ السلطة الاسبانية التدابير اللازمـة حيال مشكلة البطالة . لكن الاضطراب الاقتصادي , والذي قاد الى ازمة خانقة ، يمكن ان نعزوه الى المنافســـة المتزايدة لمزارع قصب السكر في اوروبا والولايات المتحدة والتي اثرت على الانتاج الرئيس لجزيـــــــــرة كوبا وهو السكر . ومما زاد الوضع الاقتصادي لمزارعي كوبا سوءاً هو فرض الولايات المتحدة تعريفة كمركية تحت تسمية ويلسن -كرومان عام1894 م والتي وصلت الى 40 بالمائة على السكر الكوبي ، ممـــــا ادى الى تدمير اقتصاد كوبا.

انطلقت الثورة الكوبية في 24 شباط 1895 , وتميزت تلك الثـــــــورة ببداية ظهور التنظيمات الحزبية الكوبية وابرزها العصبة الكوبية والجوانتا الكوبية . آمنت الحركـــــــة الوطنية الكوبية بعدم قدرتها على تحقيق هدفها في الاستقلال دون دعم الولايات المتحـــــــــــدة الامريكية ، لارتباط مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجيـــــــــة بكوبا .

ويعد خوسيه جوليان بيريز المحرك الرئيس للثورة ، وكـــان له السبق في التخطيط للثورة ، وتعيين قادة عسكريين لقيادة الثوار في مختلف انحاء كوبا ، ولكنــه اغتيل في كمين نصب له في هافانا عام 1895 م . فاستلم القيادة من بعده ماكسيمو غوميز الدومنيكاني بالولادة .انتهــج غوميز اسلوب الغارة ، فقام بإرسال مجاميع مغيرة لمهاجمـــــــة الجنود والفصائل الاسبانية المعزولة ، واعتمد بشكل متزايد على استراتيجية قوامها التدمير ، عبر حرق مزارع القصب و المزارع الكبيـــــــرة لتربية الخيول والمواشي وغيرها من الممتلكات ، وهدفه من كل ذلك شل الحياة الاقتصاديـــــــة في الجزيرة وصولا لجعل كوبا دون قيمة في منظور الاسبان ، فإسبانيا ستجرد من مصادرها الضريبيـــة مما يحملها بالنتيجة على الجلاء عن الجزيرة مضطرة غير راغبة ، وسيجبر العمال العاطلين عن العمـــل على الانخراط في تنظيم التمردات المسلحة . وان تدمير الممتلكات الامريكية سيدخل الولايات المتحـــدة في نزاعات مطلبية مع اسبانيا . على اساس حكومتها هي المسؤولة عن ارواح وممتلكات الامريكييـــــــــن وبخاصة اذا ما عرفنا ان حجم استثمار الامريكيين تجاوز الخمسين مليون دولار . وفي السيـــــاق نفسه , اعلن غوميز من جانبه قيام الجمهورية الكوبية في منتصف تموز 1895 م ، وفي 13 ايلول شكل حكومة ثورية مؤقتة .

عين الجنرال دون فاليرانو ديليري Dan Falerano Deliri في شباط 1896 م ، حاكمـــا وقائدا للقوات الاسبانية في كوبا ، وسارع ديليري الى اتباع سياسة اعادة انتشار ، وفي ضوئها صـدرت الاوامر للسكان المدنيين بالانتظام في المعسكرات المركزية في اطار حدود سلطة الادارة الاسبانية ، ومن ثم عـــد جميع الافراد خارج المعسكرات تلك متمردين . حيال هذه السياسة . انته،،ج المتمردون من جانبهم تكتيكأ قوامه الاغارة ليلا على تجمعات الجنود الاسبان ، والاختفاء نهارا بين السكان المدنيين . ويبدو ان سياسة اعادة الانتشار خلفت نتائج اقتصادية واجتماعية وخيمة على الشعب الكوبـــي ، ففي اواخر عام 1897 م اودى الموت بنصف سكان مدينة هافانا